هَنَة واصلهٍ

والتاء مع رد لامها وجاء بُنات وهَنات في جمع هَنَوَ جمعا بالالف والتاء مع عدم رد المحذوف وجاء في باب سنة آمٍ في جمع أمَة واصله أمَوَة و اصل آم أأمُوٌ قلبت الواو ياء وضمة ما قبلها كسرة كما في أدلٍ ثم أعل اعلال قاضٍ فصار أأمٍ قلبت الهمزة الثانية الفا كما في آدم فصار آم كآكم في جمع أكمة وهي الربوة قال أنت عربا صاحبي الا لاح بالوادي الا عبيد وآم بين أذواد الصفة من الثلاثي المجرد نحو صعب مما كان على فعل مفتوح الفاء ساكن العين ولم يكن المعتل العين على صعاب فالباد اعلم ان الاصل في الصفات ان لا يجمع جمع التكسير وانما يجمع جمع السلامة لانه لما اتصل بها الضمائر المستكنة وجب ان يكون في لفظها ما يدل عليها و ليس في لفظ جمع التكسير ما يدل عليها [illegible] بخلاف جمع السلامة فان الواو والنون يدل على ان المستكن فيها ضمير العقلاء الذكور والالف والتاء يدل على غيرهم من الجمع ولان الصفة لما شابهت الفعل ينبغي ان لا يجمع جمع التكسير كما لا يجمع الفعل بآخرها ما يلحق باخر الفعل وهو الواو والنون وانما الحق الالف والتاء ايضا لانهما فرع على الواو والنون الا انه قد جاء بعض الصفات جمع التكسير لكونها اسما كسائر الاسماء الجوامد فلذا يجيء في صعب صعاب ولا يجيء صعوب كما يجيء في غير الصفات لثقل الصفة فاحترز فيها اخف البنائين وباب شيخ اي معتل العين اليائي يجمع نحو صعب على اشياخ ولم يجيء على فعال كما لا يجمع نحو بيت عليه وجاء في جمع صعب ثمانية اوجه ضيفان بكسر الفاء وفتح العين في جمع رطل يقال رجل رطل اي لم يستحكم قوته وشيخة بكسر الفاء وسكون العين في [illegible] ورد يقال فرس ورد اذا كان لون الورد وسحل بضم الفاء والعين في جمع سحل يقال ثوب سحل اي على في جمع شيخ وورد بضم الفاء وسكون العين في جمع صعب

ايضا

شبيه مضمر في النفس

والاستعارة هي تشبيه شيء بشيء في النفس فيسكت عن ذكر اركانه سوى المشبه

والاستعارة التخييلية ان يثبت للمشبه شيء من لوازم المشبه به

والايهام ان يذكر لفظ له معنيان قريب وبعيد ويراد به البعيد والترشيح ان يذكر شيء يلائم المشبه به ذكر رح ههنا وجهين الاول ان يشبه في النفس وجوه الاعجاز بالاشياء المحتجبة تحت الاستار ويثبت الاستار للوجوه فالتشبيه استعارة بالكناية والاثبات استعارة تخييلية وذكر الوجوه الايهام فان الوجه يستعمل في معنيين العضو المخصوص وهو المعنى القريب والطريق وهو المعنى البعيد فاريد ههنا البعيد والثاني يشبه نفس الاعجاز بالصور الحسنة ويثبت الوجوه للاعجاز فالتشبيه استعارة بالكناية والاثبات استعارة تخييلية وذكر الاستار ترشيح لكونها ملائمة للمشبه به وهو الصور الحسنة خطائي

والاستعارة بالكناية ذكر المشبه وترك المشبه به واثبات لازم المشبه به بالمشبه فيكون لازم المشبه به قرينة للاستعارة بالكناية وان ذكر ملايم المشبه به يكون ترشيحا وان ذكر ملايم المشبه يكون تجريدا وان ذكر مطلقا يكون مطلقا

[illegible] وتشبيه كلمات القرآن في النفس استعارة بالكناية واثبات النظم له استعارة تخييلية